

مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء
القرآن الكريم والسنة النبوية: دراسة تحليلية

إعداد

عبد الكريم وسيمي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

2022م

مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء القرآن
الكريم والسنة النبوية: دراسة تحليلية

إعداد

عبد الكريم وسيمي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس 2022م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة مشكلة البطالة عند الشباب في دولة أفغانستان وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. حيث تعد هذه الظاهرة من المشاكل الكبرى التي يعاني منها الشباب الأفغاني، ولها آثار سلبية وخطيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، ومن أبرز آثارها ظهور التطرف والجهل، والفقر والتسول، والإصابة بالأمراض الجسدية والعقلية. وقد رسم القرآن الكريم والسنة النبوية المنهج الأمثل في حل ظاهرة البطالة، حيث فرض الزكاة، باعتبارها أداة مالية مهمة يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في علاج ظاهرة البطالة، ومن جهة الحث على العمل حيث إنها تعطى للفقراء والمساكين مساحة لتحويلهم إلى طاقة إنتاجية تنموية، كما أنها أداة فاعلة لتوزيع المال بطريقة عادلة وفق الأولويات والحاجيات، وأيضاً تعمل على زيادة الناتج القومي الإجمالي نظراً لاتساع الشريحة السكانية التي تدفع الزكاة. وحث على الصدقة، وأباح القرض الحسن، كما بين دور إحياء الأرض الموات وحث على العمل والتكسب الحلال. وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي لجمع النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ومن المصادر والمراجع ذات الصلة، كما اعتمد الباحث المنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي هدفت إلى مقابلة أساتذة الجامعات والخبراء، وأجريت عينة الدراسة في أفغانستان وشملت (173) مشاركاً (168 من ذكور و5 من الإناث) وجمعت البيانات باستخدام استبيان وتم تحليل نتائج الاستبيان من خلال تقنية حساب النسب (SPSS). وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها: أن هنالك أسباب رئيسة لارتفاع البطالة حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (حكم العلاقات على القانون) بنسبة مئوية (81.6). وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (وجود الفساد) بنسبة مئوية (81). فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (وجود العمالة الأجنبية) بنسبة مئوية (49.4). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوجيه الطلاب إلى التخصصات الصحيحة والمطلوبة في سوق العمل كما أوصت الدراسة بدعوة مراكز التدريب إلى إيجاد برامج مفيدة وتأهيل متميز يتوافق مع احتياجات سوق العمل.

ABSTRACT

The research aims to study the problem of unemployment among young people in the State of Afghanistan and ways to treat it in the light of the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet. As this phenomenon is one of the major problems the Afghan youth suffer from, it has negative and dangerous effects on the individual, family and society levels. Among its most prominent effects are the emergence of extremism and ignorance, poverty and beggary, and the incidence of physical and mental diseases. The Noble Quran and the Sunnah of the Prophet drew the optimal approach to solving the phenomenon of unemployment, as it imposed zakat. Zakat is an important financial tool that can play an important role in treating the phenomenon of unemployment, in terms of stimulating work on the one hand, and in that it is given to the poor and housing to turn them into productive developmental capacity, and that it is an effective tool for fairly distributing money according to priorities and needs. It works to increase Gross national product due to the expansion of the population that pays zakat. Urged charity, permitted good loans, and explained the role of reviving dead land and urging work and lawful earning. The research employed the inductive approach in collecting legal texts from the Quran and Sunnah and relevant sources and references. The research also adopted the analytical method by analyzing the field study results, which aimed to interview university professors and experts. The study sample was conducted in Afghanistan and consisted of 173 participants (168 males and five females) and data were collected using a questionnaire. The results of the questionnaire were analyzed through the technique of calculating proportions (SPSS). The study concluded with a number of results, the most important of which are: There are main reasons for the rise in unemployment, as the paragraph that states (the rule of relations over the law) came in first place with 81.6%. In second place came the paragraph that states (the presence of corruption) with 81%. It came in the last rank, which states (the presence of foreign workers) at 49.4%. In light of these results, the study recommended directing students to the correct and required specializations in the labor market. The study also suggested that training centres be asked to find useful programs and qualifications that meet the job market's needs.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Qur'an and Sunnah Studies).

.....
Nashwan Abdo Khaled
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Qur'an and Sunnah Studies).

.....
Radwan Jamal Elatrash
Examiner

This dissertation was submitted to the Department (Qur'an and Sunnah Studies) is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Qur'an and Sunnah Studies).

.....
Nashwan Abdo Khaled
Head, Department Qur'an and Sunnah
Studies

This dissertation was submitted to AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Qur'an and Sunnah Studies).

.....
Shukran Abdul Rahman
Dean, AbdulHamid AbuSulayman
Kulliyyah of Islamic Revealed
Knowledge Human Sciences

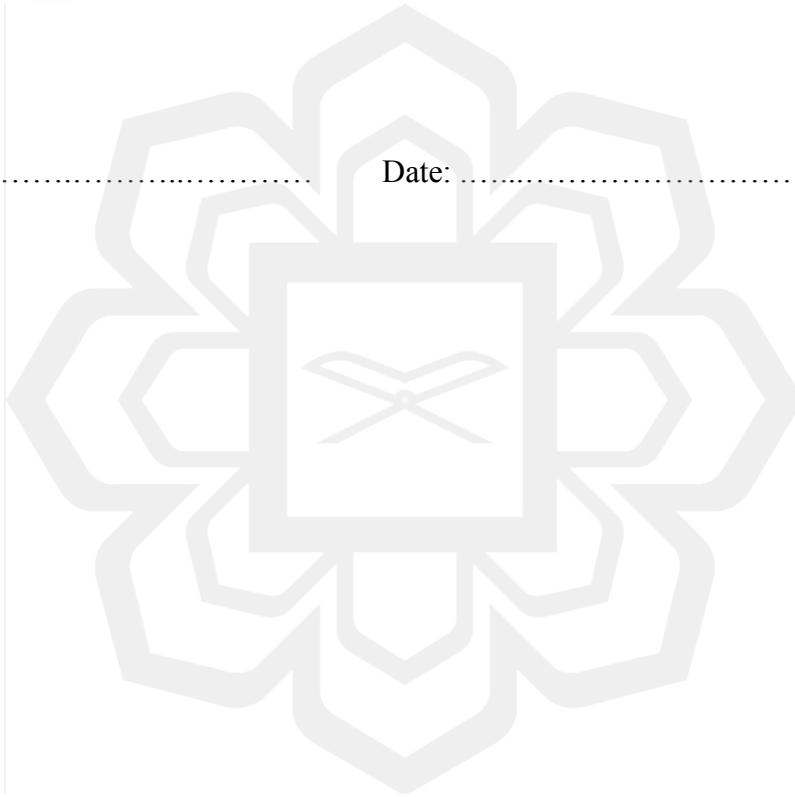
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Abdul Karim Wasimi

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2022م محفوظة ل: عبد الكريم وسيمي

مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم والسنة

النبوية: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- 2- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- 3- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- 4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- 5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الكريم وسيمي

التاريخ:

التوقيع:

إهداء إلى الأمة الإسلامية ومحبي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وإلى كل من سلك طريق النبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وتمسك بهدية، واتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

...

وإلى أبي وأمي

﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24]

...

إلى كل من أعانني على أنجاز هذا العمل المبارك، بنصيحة أو توجيه أو غيرها أهدي لهم هذا العمل المتواضع، سائلاً الله أن يجزيهم خير الجزاء.

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره أولاً وآخراً على تمام نعمته عليّ أن يسر لي إنجاز هذا البحث، شاكراً لنعمائه جلّ وعلا، ضارعاً له جلّ وعلا أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم.

ثم أتقدم بالامتنان الجميل والشكر الوفير لأستاذي الأستاذ المساعد الدكتور/ نشوان عبده خالد والذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة كما تفضل عليّ أستاذي الجليل بوافر علمه وأكرمني بحلمه. فكم أتمنى أن تسعفني الكلمات لأعرب عن خالص شكري وتقديري لأستاذي الجليل على ما خصني به من كريم العناية وعظيم الاهتمام، سائلاً الله تعالى أن يكون ما بذله معي في ميزان حسناته وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والثناء إلى أعضاء اللجنة العلمية الموقرة، على تفضلهم وجميل كرمهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع، وما تحملوه كذلك من عبء قراءة هذه الرسالة مع ضيق الوقت وكثرة الأعمال، وعلى ملاحظاتهم القيمة وتوجيهاتهم الجليلة والتي جعلت الرسالة في أفضل وأهى حلة. والله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

كما أنني في هذا المقام أتقدم بالشكر والثناء للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا العريقة الشامخة، التي منّ الله عليّ بالتعلّم في أروقتها، وللقائمين عليها لهم مني كل إجلال، وتقدير، وشكر واحترام.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث (إنجليزي)
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث
ل.....	قائمة الأشكال
م.....	قائمة الجداول
1.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
1.....	المقدمة
5.....	مشكلة البحث
5.....	أهمية البحث
6.....	الدراسات السابقة
9.....	أسئلة البحث
9.....	أهداف البحث
10.....	حدود البحث
10.....	منهج البحث
11.....	الفصل الثاني: مشكلة البطالة عند الشباب، أنواعها وأسبابها

11	مقدمة
12	المبحث الأول: مفهوم مشكلة، البطالة، والشباب لغةً واصطلاحاً
12	المطلب الأول: معنى (مشكلة) لغةً واصطلاحاً
13	المطلب الثاني: معنى الشباب لغةً واصطلاحاً
13	المطلب الثالث: ماهية البطالة في القرآن الكريم والسنة النبوية
16	المطلب الرابع: معنى ومفهوم البطالة لغةً واصطلاحاً
20	المبحث الثاني: نظرة على البطالة في أفغانستان
20	المطلب الأول: نظرة على البطالة في أفغانستان
21	المطلب الثاني: نظرة عن أفغانستان ومحافظة تخار
24	المبحث الثالث: أنواع البطالة
31	المبحث الرابع: أسباب البطالة
39	الفصل الثالث: الآثار المترتبة على البطالة عند الشباب الأفغاني
39	مقدمة
40	المبحث الأول: الشباب الأفغاني ودوره في المجتمع
42	المبحث الثاني: الآثار الدينية والنفسية
44	المبحث الثالث: الآثار الاجتماعية والأسرية
47	المبحث الرابع: الآثار الاقتصادية
49	المبحث الخامس: الآثار السياسية
52	المبحث السادس: آثار البطالة من وجهة نظر أساتذة الجامعات في أفغانستان
	الفصل الرابع: سبل معالجة القرآن الكريم والسنة النبوية لحل مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني
58	المبحث الأول: سبل معالجة القرآن الكريم لحل مشكلة البطالة
59	المبحث الثاني: سبل معالجة السنة النبوية لحل مشكلة البطالة
86	المبحث الثالث: سبل معالجة السنة النبوية لحل مشكلة البطالة

المبحث الثالث: سبل المعالجة وفقاً لآراء العلماء والخبراء والباحثين 96

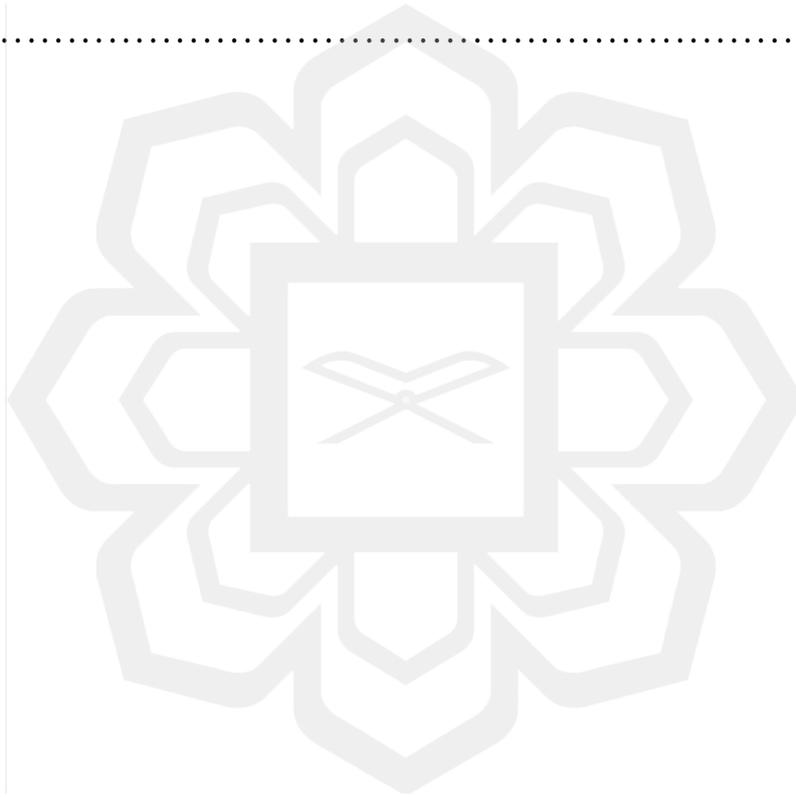
المطلب الأول: مقابلة مع العلماء والخبراء والباحثين 96

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية 99

الخاتمة 118

المصادر والمراجع 122

الملاحق 138



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
101	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس	1
102	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث السن	2
103	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي	3
104	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث مقدار الدخل اليومي	4
105	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الخبرة	5



قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
100	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس	1
101	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث السن	2
102	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي	3
103	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث مقدار الدخل اليومي	4
104	توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الخبرة	5
106	تحديد اتجاه العينة، الاستجابة والدرجة	6
106	قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لكارث الخماسي	7
106	متوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة	8
107	لمحور الاول	
107	المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة	9
109	لمحور الثاني أسباب البطالة.	
109	المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة	10
111	لمحور الثالث الآثار السلبية الناتجة عن البطالة	
111	المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة	11
112	لمحور التعاليم الإسلامية	
112	المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية على العبارات المكونة	12
114	لمحور، أي من الطرق التالية لحل مشكلة البطالة	
114	المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية، ما سبب عدم تعيين	13
115	خريجين جدد في سوق العمل؟	

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً إلى العالمين، وصلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين.

أما بعد!

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم هداية للعالمين، كتاباً شاملاً لكل جوانب الحياة: العقدية، والتشريعية، والاقتصادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية ولم يترك العباد دون هدايات وقواعد لحل مشاكلهم في حياتهم، بل جعل لهم منهجاً سليماً، حتى لا يضلوا طريق الهداية، وتضمن لكل الإرشادات والتوجيهات التي تقود إلى إقامة الحياة السعيدة، وتحقيق السكينة وتدعو إلى العمل وتبذ البطالة، قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 38]. ولهذا وجب على المؤمنين أن يتمسكوا بكتاب الله مصدراً للهداية، والسلامة والنجاح.

ومن المعلوم أن من أهم القضايا التي اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بها هي تعزيز ثقة المسلم بأن الرزق بيد الله تعالى، والحث على التوكل على الله في هذا الباب خاصة، فمع انتشار مشكلة البطالة في أرجاء العالم بنسب متباينة من حيث يغفل الكثير من البشر عن البحث عن العمل، وضعف في الثقة، رغم أن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: 6].

وأن الله تعالى قد كتب لكل إنسان رزقه وأجله وعمله، كما جاء في الحديث: «أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ

مُضَعَّةٌ مِثْلُهُ ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيُؤَدِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيئًا أُمَّ
سَعِيدًا ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ...»¹.

وللشباب دور مهم في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، حيث إن مرحلة الشباب هي أخصب مراحل العمر، وهي مرحلة العطاء وهم الثروة الثمينة التي لا تعوض، وهم تاج وعز الأوطان بصلاحتهم تنهض البلدان، والشباب في أي مجتمع من المجتمعات عنصر حيوي في جميع ميادين العمل الإنساني، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، وهم المحرك الرئيس الفعال لأي إصلاح أو تغيير في المجتمعات و يشكلون الرقم الأصعب في أي ثورة إصلاحية، وأداة فعالة مهمة من أدوات التطور الحضاري للمجتمع، وهم همزة الوصل بين الماضي والمستقبل وهم الحاضر الذي يصنع المستقبل.

وفي الحقيقة، فإن مشكلات الشباب في العالم تعتبر من أهم القضايا؛ ومن أبرز تلك المشاكل: التدخين، والمخدرات، والتسول، والبطالة، وعدم إدراك قيمة الوقت، والتفكك الأسري، وعدم التخطيط للمستقبل، والفقر، والإدمان، والعنف. كما أن هناك جملة من الصعوبات الأخلاقية التي تواجه الشباب في العالم، وتحديدًا تلك الصعوبات الأخلاقية التي تواجه الشباب المسلم، مثل: الانحلال الأخلاقي الذي سببته القنوات الفضائية، والتجمع في المقاهي وشرب الشيشة، والتجول في الأسواق، والتشبه بالكفار، والتعارض بين ما يث في وسائل الإعلام وما يقدم في المناهج الدراسية، والتعرض إلى محارم الناس، والابتعاد عن الدين، وترك الصلاة والعبادات، والسفر المحذور إلى الخارج، والمعاكسات، وتفخر الشباب بجلسات الخمور، ونلاحظ بأن مظاهر هذه المعضلات أكثر في الشباب الأفغاني، مثل: التدخين، والأسباب الأمنية، والفقر، والزواج العرفي، والهجرة إلى البلاد الأجنبية، وغيرها. ومن أنواع هذه المشاكل كذلك، البطالة التي يعاني منها الشعب الأفغاني ولا سيما الشباب منهم، ولهذا يحاول الباحث تسليط الضوء على هذه المشكلة وتقديم بعض الحلول في هذه الرسالة.

¹ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1423هـ/2002م)، كتاب التوحيد، باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا، ج22، ص 466، حديث رقم7454.

خلق الله عزوجل الإنسان واستخلفه في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]. وأمره بعمارتهما، بل إن قضية عمران الأرض مسألة رئيسة من مسائل الدين وهدف أساسي من أهداف خلق الإنسان، وسبب مباشرته لحياته على سطح الأرض كما قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: 61]. عملت الشريعة الإسلامية على القضاء على مظاهر البطالة والفقر، ودعا القرآن الكريم إلى التوسع والسعي في الأرض، كما جاء في التنزيل: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: 10]. وتفتح هذه المسؤولية الطاقات البشرية على كل المستويات، وتزيد من العمالة والإنتاج.

ولقد كان قدوتنا في العمل الأنبياء عليهم السلام فلم يكونوا عالة على غيرهم؛ بل كان لكل نبى حرفة يتكسب منها، يكف بها نفسه عن مال غيره، وبالتالي سيدنا نوح عليه السلام كان نجاراً كما كان سيدنا يوسف عليه السلام يشتغل وزيراً حينها، وسيدنا داوود عليه السلام كان يُجيد الحدادة وصناعة الدروع وأما سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه سيدنا إسماعيل عليه السلام فقد كانا بناءين يشتغلان في بناء بيوت الله، وسيدنا موسى عليه السلام مكث يرعى الغنم ثماني سنوات مقابل زواج إحدى فتيات الرجل الصالح.

كما جاء في السنة النبوية أحاديث متعددة تحت على العمل: أخرج الإمام البخاري رحمته الله بسنده في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». ² ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». ³ كذلك أورد الألباني رحمته الله في السلسلة

² البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستغفار عن المسألة، ج2، ص123، رقم1470.

³ البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ج3، ص57، رقم2072.

الصحيحة: عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها».⁴

من خلال هذه الأمثلة، نفهم أن الرسل هم قدوة للشباب ولاسيما للشباب الأفغاني، فلم يكن الأنبياء يعيشون عائلة على غيرهم، لكنهم كانوا مكتفين ذاتياً وقدموا ما لديهم للآخرين، وسلكوا كل السبل في السعي والبحث عن الرزق والكسب الحلال.

تعتبر أفغانستان دولة إسلامية، فالإسلام هو الدين الرسمي لأفغانستان حيث يدين 99.7% من السكان به منهم حوالي: 80 إلى 89% يتبعون المذهب السني الحنفي بينما يتبع ما بين 10 إلى 19% من السكان المذهب الشيعي الإثني عشري والإسماعيلي، وبالنسبة إلى المجتمع الأفغاني فإن الإسلام يمثل رمز الوحدة في مواجهة الانقسام حول الفخر الشخصي والعائلي في مجتمع متعدد الطوائف والأعراق. حيث يمثل الإسلام الاعتدال وتأثيره قوي في جميع أنحاء المجتمع الأفغاني.

وبالنظر إلى واقع الشباب الأفغاني، فإن البطالة من أخطر الأزمات التي تواجههم، وأدت إلى آثار سلبية خطيرة على الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والتي أفقدت بدورها الدولة عنصر الموارد البشرية سواء كان من عدم الاستفادة منهم، أو من خلال سفرهم إلى بلد آخر. أما اجتماعياً فإن هذه المشكلة توفر الأرض الخصبة لنمو المشاكل الاجتماعية، وجرائم العنف، والسرقة، وقطع الطرقات، والقتل، والانتحار.

وبالتالي سأركز في هذا البحث على سبل معالجة البطالة في ضوء القرآن والسنة وكمثال على ذلك: إحياء الأرض الموات، وتطبيق نظام الزكاة، والحث على العمل، ومشروعية المضاربة، وتشجيع القرض الحسن، والتكافل الاجتماعي. والمقصود بالبطالة: "كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى".⁵ وإن شاء الله سأتناول البحث في هذه القضايا بالدراسة والبيان والتحليل.

⁴ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: كتيبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ)، ج1، ص38، رقم9.

⁵ مرسى كمال الدين عبد الغني، الحل الإسلامي لمشكلة البطالة، (مصر: دار الوفاء، ط1، 2004م)، ص11.

مشكلة البحث

هُوجمت أفغانستان مرتين من جانب الروس وأمريكا، مما أدى إلى انهيار البنية التحتية لهذا البلد، ونتج عن ذلك مشاكل كثيرة من جوانب متعددة، ولا سيما الجانب الاجتماعي، وضرب أهم شريحة في المجتمع وهي شريحة الشباب، حيث ظهرت مشاكل كثيرة ومن أبرزها: البطالة التي أدت إلى انتشار التدخين، والسرقة، والقتل والاختطاف، وهجرة الشباب إلى البلاد الأجنبية طلباً للرزق والأمان. ورغم أن أكثر من 99.7% من الشعب الأفغاني مسلمون، وأن الإسلام يحارب هذه الظواهر السيئة، إلا أنها تتفشى يوماً بعد يوم، وليس ذلك إلا لعدم فهم شريحة من الشعب ولا سيما الشباب منهم لحقيقة الإسلام، وما فيه من الحلول الواقعية العاجلة لهذه الأمراض المهلكة. كما أشارت لذلك مؤسسة: (Democracy International) عن طريق المقابلة مع 4000 شاباً في 34 محافظة أفغانية، فقد كانت 82 في المئة منهم تعتبر أن مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني تمثل أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية من إجمالي المشاكل الأخرى.⁶

ومن ناحية أخرى فقد أشارت الصفحة الرئيسية لإذاعة آزادي: بعد مقابلة مع العلماء، إلى أن البطالة هي أبرز مشكلة يعاني منها الشباب الأفغاني. وأضاف 40 في المئة الشباب، يريدون الهجرة إلى بلاد الأجنبية.⁷

يحاول البحث علاج هذه المشكلة من خلال دراستها بالتفصيل وتقديم الحلول التي تسهم في الحد من انتشارها وتخفيف من آثارها.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

1. يساهم البحث في الكشف عن أسباب البطالة لدى الشباب الأفغاني في المجتمع، ومعرفة طرق العلاج لها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وإضافة هذا

⁶ المؤسسة الديمقراطية الدولية كابول، 2016م.

⁷ <<http://da.azadiradio.com>>، شوهدي في مي، 12، 2019م.

البحث إلى سلسلة البحوث العلمية في هذه الجامعة، وإثراء مكتبتها بنتائج هذا البحث وتوصياته.

2. يسد حاجة المجتمع الأفغاني في العصر الحديث إلى دراسات شرعية مختصة تكشف مشكلة البطالة والموانع التي تحول بين الشباب وبين العمل.
3. يكشف عن العوامل التي تؤثر إلى تحاذل الشباب وعدم فاعليتهم في المجال الاجتماعي والاقتصادي في أفغانستان.
4. يقدم هذا البحث إضافة علمية عن مشكلة البطالة في أفغانستان وسبل علاجها من خلال دراسة هذه الظاهرة وفقاً لقواعد وأسس البحث العلمي.
5. يقدم البحث مجموعة من الحلول العملية والنظرية حول الظاهرة، وذلك وفقاً لما جاء في نصوص القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

حاولت النظر حول مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني، في الدراسات السابقة لكي أجد سبل علاجها، على ما تركه لنا علماءنا الذين سبقوا في كل ميادين العلم، فلم أجد من عالجها على وجه الخصوص، إلا أتي وجدت عدة كتب ومقالات تتعلق بهذا الموضوع بشكل عام، وأشير إلى أهمها فيما يأتي:

دراسة تتحدث عن مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، الدكتور سيد محمد عبد الوهاب،⁸ حيث تناول هذا الكتاب مشكلة البطالة، وخصائصها، وأنواعها، وأسباب ظهورها، ودور الزكاة والضرائب في مواجهتها، ثم ركز على صور البطالة في دولة مصر، وأحسن في بيانها، لكنه لم يتطرق إلى قضايا أفغانستان، والتركيب الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي وهذا ما يتحدث عنه بحثنا.

⁸ سيد محمد عبد الوهاب، مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، (مصر: جامعة الأزهر مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، 2001/هـ1422م).

وهناك كتاب بعنوان: البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، ألفه الدكتور عبد الله مغاز،⁹ تناول هذا الكتاب مفهوم البطالة وموقف الشريعة الإسلامية منها، وآثار البطالة على الناحية الإدارية مع بيان موقف الشريعة الإسلامية، ودور الوقف والزكاة في مواجهة البطالة، وأحسن إيرادها. هناك فرق بين ما بحثه وبين ما سأبحث، هو كتب على مفهوم البطالة، وآثارها، ودور الوقف، والزكاة. ولم يكتب عن أسبابها وطرق علاجها. وهذا ما سأحدث عنه في هذه الرسالة.

ومن ناحية أخرى دراسة بعنوان: البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام، للكاتب أحمد محمد عبد العظيم الجمل،¹⁰ حيث قام الباحث في هذا الكتاب بتعريف البطالة، وتقسيماتها، وأسبابها وآثارها، وفشل الحلول الوضعية الداخلية والدولية لمشكلة البطالة، ثم ركز على موضوع الإسلام والبطالة وشرحها، إلا أنه لم يتكلم عن حلول الشريعة في مواجهة البطالة التي سأكتب عنها.

و هناك كتاب يحمل عنوان: مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، للدكتور أسامه السيد عبد السميع،¹¹ تناول هذا الكتاب مفهوم البطالة وأنواعها، وحجم مشكلة البطالة في مصر، وأسباب مشكلة البطالة في المجتمعات العربية، والحلول الإسلامية والمقترحات العلمية للقضاء على مشكلة البطالة في المجتمعات العربية. بينما سأنتظر في هذه الرسالة إلى الأسباب، والآثار المترتبة، والحلول، والمقترحات الأكاديمية للقضاء على ظاهرة البطالة في أفغانستان.

ودراسة بعنوان: الوسيط في علم الاقتصاد البطالة والجريمة، للأستاذ الدكتور إبراهيم طلعت،¹² تضمن هذا الكتاب الرفاهية الاقتصادية، والنمو السكاني ومستوى المعيشة، البطالة وأثارها الاقتصادية والاجتماعية، والجريمة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، وفريضة

⁹ محمد عبد الله مغازي، البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، (مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2005م).

¹⁰ أحمد محمد عبد العظيم الجمل، البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام. (مصر: دار السلام، ط1، 2008م).

¹¹ أسامه السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط1، 2008م).

¹² إبراهيم طلعت، الوسيط في علم الاقتصاد البطالة والجريمة، (مصر: دار الكتب الحديث، 2009م).

الزكاة وإعادة توزيع الدخل القومي لتحقيق التوازن الاقتصادي. تناول المؤلف البطالة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، ولم يتكلم عن أنواع البطالة وطرق حلها في ضوء القرآن والسنة. فهذا سأكتب عن سبل علاج ظاهرة البطالة عند الشباب في أفغانستان.

ومن ناحية الشباب ومشكلاتهم هناك دراسة بعنوان: **مشكلات الشباب وتصدي الشريعة الإسلامية لحلها**، إيمان عبد الغني عبد السلام زغاليل،¹³ يشتمل هذا الكتاب التعرف على أهم مشكلات الشباب، نحو: التدخين، والبطالة، والمخدرات، والتسول، والزواج العرفي، ومساهمة الشريعة في حل مشكلات الشباب. تحدث عن مشكلات الشباب، ولكن سأحدث بشكل خاص عن طرق معالجة مشكلات الشباب الأفغاني.

وعن مخاطر البطالة وأضرارها وكيف عالجها الإسلام، هناك دراسة جاءت بعنوان: **البطالة الأسباب والمخاطر المرتبة عليها وكيف عالجها الإسلام**، للكاتب سيف الإسلام حسين عبد الباري،¹⁴ تحدث الباحث في هذه الرسالة عن مؤهلات خلق الإنسان وأثرها في الوقاية من البطالة، والتكاليف الشرعية العملية وأثرها في الوقاية من البطالة، وأسباب البطالة تعود إلى الأفراد، والمخاطر، والأضرار الناشئة عن البطالة وموقف الإسلام منها. الفرق بين ما كتبه وبين ما سأكتب، هو تركيزه على المفاهيم ولم يتكلم عن أقسام البطالة عند الشباب بشكل واضح. ولذلك، سأحدث في هذه الرسالة عن قضايا جديدة مثل: حل مشكلة الشباب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة والذي سيكون أحد أهم الفوارق بين الدراستين. وهناك مقالة باللغة الفارسية بعنوان: **بررسی و تحلیل علل بیکاری دانش آموختگان**، للباحثة فرحناز صبوحي،¹⁵ تكلمت في هذه المقالة عن عوامل البطالة لخريجي الجامعات وتوصياته. حيث ركزت على عوامل البطالة، ولم تتكلم عن أنواعها وآثارها

¹³ إيمان عبد الغني عبد السلام زغاليل، **مشكلات الشباب وتصدي الشريعة الإسلامية لحلها**، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط1، 2011م).

¹⁴ سيف الإسلام حسين عبد الباري، **البطالة الأسباب والمخاطر المرتبة عليها وكيف عالجها الإسلام**، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط1، 2012م).

¹⁵ فرحناز صبوحي، **بررسی و تحلیل علل بیکاری دانش آموختگان**، (أفغانستان: 1381 هـ. ش).

وطرق حلها في ضوء القرآن والسنة. فلهذا، أكتب عن مشكلات الشباب الأفغاني وسبل حلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

وأيضاً مقالة أخرى بعنوان: **تأثير نهادها برنوخ بيكاري**، للكاتب أبي الفضل شاه آبادي،¹⁶ تناول هذا الكتاب مفهوم البطالة وأنواعها، وحجم البطالة في إيران، وركز على البطالة ولم يتكلم عن حلولها، فلهذا أكتب في رسالتي عن قضايا جديدة، عن قضايا لدي الشباب الأفغاني.

وهناك عدد من الكتب والمقالات حول مشكلة البطالة، ولكن لم تهتم أي واحدة منها بالموضوع اهتماماً كاملاً يحتوي على أبعاد مختلفة للمشكلة. ولذلك يشعر الباحث بحاجة ماسة إلى إجراء بحث علمي شامل، لكي يوضح أسباب مشكلة البطالة وحلولها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

أسئلة البحث

- يحاول البحث من خلال هذا الموضوع، الإجابة عن الأسئلة الآتية:
1. ما مفهوم البطالة؟ وما أسبابها وأنواعها في أفغانستان؟
 2. ما الآثار المترتبة على البطالة في المجتمع الأفغاني؟
 3. ما سبل علاج هذه المشكلة عند الشباب الأفغاني وفقاً للقرآن والسنة؟

أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى الوصول إلى الأهداف الآتية:
1. بيان مفهوم البطالة، أسبابها وأنواعها في أفغانستان.
 2. توضيح الآثار المترتبة على مشكلة البطالة في المجتمع الأفغاني.
 3. إبراز سبل ومناهج القرآن الكريم والسنة النبوية في علاج مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني.

¹⁶ ابو الفضل شاه آبادي، تأثير نهادها برنوخ بيكاري، (تهران: فصلنامه پژوهش ها وساست های اقتصادى، 1395 ه.ش).

حدود البحث

سيركز البحث في هذه الدراسة على مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وعلاجها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وأيضاً سوف أتناول مشكلة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر إلى الثلاثين. تشتمل الدراسة في الإطار العام على جانب نظري يتناول مشكلة البطالة في مسيرة الشباب الأفغاني. محافظة تخار باستقراء المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، والجانب التطبيقي، ومقابلة العلماء والخبراء واستبيانات على معلومات قيمة ونتائج مرجوة.

منهج البحث

يعتمد البحث على المناهج الآتية:

1. **المنهج الاستقرائي:** سيتم استخدام هذا المنهج لجمع كل ما يتعلق بموضوع البحث من المصادر والمراجع القديمة والحديثة، ومن الكتب التي تحدثت عن مشكلة البطالة، ولا بد من الرجوع إلى كتب التفسير، وكتب الحديث، والرسالات والمقالات العلمية، بحيث يتم الانتقال من الكل إلى الجزء، لدراسة كل ماله علاقة بمشكلة البطالة وحلولها.
2. **المنهج التحليلي:** سيتم توظيف المنهج التحليلي لدراسة المعلومات الحاصلة من المصادر والمراجع المختلفة المتعلقة بالموضوع، ودراستها ومناقشتها بشكل علمي موضوعي، لتمييز مشكلة البطالة وحلولها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.
3. **الدراسة الميدانية:** نظراً لطبيعة الدراسة سيقوم الباحث بإجراء مقابلات مع العلماء والخبراء عن حل مشكلة البطالة، وذلك لإثراء الجانب التطبيقي للدراسة.